Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

التربية الإعلامية الرقمية وانعكاسها على تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعات: "دراسة مسحية على عينة من طلبة كلية الإعلام جامعة ذي قار"

نصرت جهيد الحافظ
كلية الإعلام / جامعة ذي قار
nasrat.jaheed@utq.edu.iq

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على انعكاس التربية الإعلامية الرقمية ودورها في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعات، والكشف عن التحديات التي تواجههم في تعلم التربية الإعلامية الرقمية ، والمهارات المكتسبة من تعلم الوعي المعلوماتي والقدرة على فهمه، ولتحقيق اهداف الدراسة، اعتمد الباحث المنهج المسحي الوصفي وتم جمع البيانات ميدانياً باستخدام أداة (الاستبانة) التي صممت خصيصاً لهذا الغرض حيث تم توزيعها على عينة قصدية قوامها (75) طالب وطالبة من قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية- كلية الإعلام- جامعة ذي قار، وتم تحليل البيانات باستخدام الاساليب الإحصائية الوصفية المتمثل في التوزيع التكراري والنسب المئوية، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أبرزها: أن التربية الإعلامية تمثل وسيلة دفاع وتمكين للطلبة في مواجهة مخاطر المعلومات التي تواجههم في حياتهم اليومية، وأن صعوبة التعامل مع التكنلوجيا تعد من أبرز التحديات التي تواجههم في تعلم التربية الإعلامية، كما اثبتت الدراسة أن محركات البحث هي الاكثر استخداماً للحصول على المعلومات، وأكدت النتائج أن التربية الإعلامية ساهمت في زيادة الوعي المعلوماتي لدى الطلبة من خلال التفكير الناقد والمرونة في فهم المعلومات، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة إدراج مناهج التربية الإعلامية الرقمية في المرحلة المتوسطة باعتبارها المرحلة الانسب لدراسة هذه المناهج، لما لها من دور في تمكين الطلبة من فهم الرسائل الإعلامية وتحليلها بصورة صحيحة، وتعزيز قدراتهم على مواجهة التحديات الرقمية المعاصرة

الكلمات المفتاحية : التربية الإعلامية الرقمية ، الوعي المعلوماتي، طلبة الجامعات

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

Digital Media Literacy and Its Impact on Developing Information Awareness among University Students: A Survey Study of a Sample of Students from the College of Media, University of Thi-Qar

Nusrat Juhaid Al-Hafidh
University of Thi-Qar،College of Media

Abstract

This study aims to examine the impact of digital media literacy on the development of information awareness among university students, to reveal the challenges they face in learning digital media literacy، and the skills acquired from learning information awareness and the ability to understand it. To achieve the study's objectives، the researcher adopted the descriptive survey method. Data were collected fieldwork using a questionnaire tool that was specifically designed for this purpose. It was distributed to a purposive sample of (75) male and female students from the Department of Radio and Television Journalism - College of Media - University of Thi-Qar. Data were analyzed using descriptive statistical methods represented in frequency distribution and percentages. The study reached a number of results، the most prominent of which are: that media education represents a means of defense and empowerment for students in facing the information risks they face in their daily lives، and that the difficulty of dealing with technology is one of the most prominent challenges they face in learning media education. The study also found that search engines are the most used to obtain information. The results confirmed that media education contributed to increasing information awareness among students through critical thinking and flexibility in understanding information. In light of these results، the study recommended the necessity of including digital media education curricula in the intermediate stage، as it is the most appropriate stage for studying these curricula، given its role in enabling students to understand and analyze media messages correctly، and enhancing their abilities to face contemporary digital challenges.

Keywords: Digital Media Literacy Students

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

مقدمة

شهد العالم المعاصر تحولاً جذرياً في بنية التواصل الإنساني، مدفوعاً بالثورة الرقمية الهائلة والتطور التكنولوجي المتسارع الذي أعاد تشكيل المنظومة الإعلامية العالمية. ففي ظل هذا الانفجار المعلوماتي، غدت وسائل الإعلام الرقمية القوة الناعمة المهيمنة على المشهد العالمي، والمحرك الأساسي للرأي العام في ظل تنافسية محكومة بالصراعات السياسية والمصالح المتبادلة. ولم يعد الإعلام مجرد ناقل للأخبار، بل تحول إلى بيئة حاضنة لحروب الجيلين الرابع والخامس، مما أدى إلى تفشي ظواهر التضليل، والأخبار الزائفة، والخداع الإعلامي، حيث يتعرض الفرد يومياً إلى فيضان رقمي جارف من المعلومات المتناقضة، مما يشكل تحدياً جسيماً للأمن المعلوماتي والاستقرار المجتمعي على المستوى العالمي.

وانتقالاً إلى المستوى الإقليمي والمحلي، فإن هذه التحديات تتفاقم في المجتمعات النامية التي تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات الاستهلاك الإعلامي الرقمي دون وجود مناعة نقدية كافية لدى المتلقين. فأصبحت الحاجة ملحة إلى امتلاك أدوات النقد والتحليل لتفكيك المحتوى الإعلامي، وفهم أغوار الرسائل الإعلامية، وتحديد مصادرها، وكيفية التعامل الواعي معها. وهنا تبرز الجوهرية في رفع مستوى الوعي لدى الأفراد عبر برامج التربية الإعلامية الرقمية، التي لم تعد ترفاً ثقافياً بل ضرورة أمنية ومعرفية لمواجهة التلاعب بالعقول، وتفسير الرسائل الإعلامية بما يتجاوز القشرة الظاهرة، والتخلص من الشوائب الأيديولوجية المغلوطة (تقي الدين، 2021).

وفي السياق المفاهيمي والتربوي للتربية الإعلامية الرقمية، يتضح أنها إطارا معرفيا يسعى الى بناء وعي نقدي لدى الأفراد يمكنهم من التعامل الواعي مع المضامين الإعلامية المتدفقة عبر الوسائط الرقمية المختلفة، وتمكين الفرد من المواجهة النقدية لتلك الرسائل عبر تفكيكها، وصولاً إلى مرحلة الإنتاج الإعلامي المسؤول الذي يعبر عن قناعة ذاتية واعية. إلا أن تحقيق هذا الهدف يتطلب فئة مستهدفة ذات قدرة على الاستيعاب والتأثير، وهنا تبرز أهمية طلبة الجامعات بوصفهم "المواطنين الرقميين" الأكثر تفاعلاً مع هذه المتغيرات، والأقدر على توظيف هذه المهارات في بناء مجتمعاتهم، فضلاً عن كونهم في مرحلة عمرية تسمح بصقل وعيهم المعلوماتي قبل دخولهم سوق العمل والحياة العامة.

وانطلاقاً من هذا الإشكال، وتماشياً مع ضرورة إعداد جيل جامعي واعٍ قادر على فرز المعلومات في ظل الفوضى الإعلامية الراهنة، تأتي هذه الدراسة لتبحث في التربية الإعلامية الرقمية وانعكاسها على الوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعات. وتسعى الدراسة إلى الكشف عن واقع هذه التربية، والانعكاسات المعرفية والسلوكية المترتبة عليها، والتحديات التي تواجه تعلمها، والمهارات المكتسبة منها، وذلك في محاولة علمية لتقديم رؤية أكاديمية تساهم في تعزيز المناعة الإعلامية لدى الطلبة، وتمكينهم من مواجهة التحديات الرقمية المعاصرة بفكر ناقد وبصيرة نافذة.

الاطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث

بعد التطور الكبير في عالم التكنولوجيا والمعلومات، وظهور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وعصر السرعة، وتنامي وسائل الإعلام الرقمية وتعدد منصاتها ، الامر الذي أسهم في تسهيل عمليات الاتصال وتبادل المعلومات بين الافراد والمجتمعات، وجعل الوصول الى مصادر المعرفة يتم بسرعة كبيرة وبإمكانات واسعة، والوصول إلى أبعد نقطة لا يستغرق إلا ثوانٍ قليلة، وغدا العالم بمثابة قرية صغيرة متصلة بدون قيود أو حواجز كبيرة. وقد ادى هذا التحول الى توسيع نطاق تداول المعلومات والرسائل الإعلامية، ويمكن توظيف هذا التطور في أعمال إيجابية بناءة، أو أعمال سلبية ضارة، حسب وعي المستخدم وطريقة تعامله مع الادوات الرقمية.

وفي ظل هذا التدفق المعلوماتي الهائل، برزت إشكالية حقيقية تتعلق بمدى جاهزية طلبة الجامعات للتعامل مع هذا الكم من المحتوى الرقمي؛ حيث تشير الملاحظات الأولية والمؤشرات الميدانية إلى وجود فجوة محتملة بين الاستخدام المكثف للتكنولوجيا من قبل طلبة الجامعات، وامتلاكهم للمهارات الأكاديمية والمهنية اللازمة للبحث عن المعلومات، والوصول إليها، وتحليل الرسائل الإعلامية، وإبداء الرأي الناقد، مما يجعل من الضروري بحث سبل تعليم الطلبة كيفية الوصول والاستخدام الصحيح للمعلومات، وتحديد احتياجاتهم ومتطلباتهم المعلوماتية، واختيار المصادر المناسبة، وكيفية الحصول عليها والاستفادة منها، والتوجيه الصحيح من خلال دراسة التربية الإعلامية الرقمية وأهمية الوعي المعلوماتي. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي **ما مدى انعكاس التربية الإعلامية الرقمية في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعات؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الآتية:

1. ما اهمية التربية الإعلامية الرقمية في المرحلة الجامعية؟
2. ما المهارات التي تساهم في تعزيز الوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعات؟
3. ما الاهداف التي تسعى التربية الاعلامية الرقمية تحقيقها لدى الطلبة ؟
4. ماهي الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلبة في تطبيق التربية الاعلامية في حياتهم اليومية

ثانياً: اهداف البحث:

1. الكشف عن أهمية التربية الاعلامية الرقمية في رفع الوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعات.
2. معرفة مهارات التربية الإعلامية التي تساهم في تعزيز وعي طلبة الجامعات المعلوماتي.
3. التعرف على اهداف التربية لاعلامية الرقمية التي يمكن ان تتحقق لدى طلبة الجامعات.
4. معرفة دور التربية الإعلامية الرقمية في تعزيز الحوار والمشاركة بين الطلبة وبين وسائل الاعلام
5. الكشف عن الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلبة اثناء تطبيق مكتسباتهم من التربية الإعلامية الرقمية.

ثالثًا: أهمية البحث : تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية والتطبيقية من خلال المحاور التالية:

1. **الاهمية النظرية:**

- تسليط الضوء شكل تحليلي على طبيعة العلاقة بين التربية الاعلامية ومستويات الوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعات في العراق.
- توضيح الدور الجوهري للتربية الإعلامية ليس كمادة دراسية، بل كمناعة فكرية ضرورية لرفع كفاءة الوعي المعلوماتي لطلبة الجامعات وتمكينهم من فرز الحقائق وسط كثرة المعلومات السلبية والايجابية
- إثراء المكتبة العلمية بنتائج ميدانية وتوصيات تستند الى واقع المجتمع العراقي.

2. الأهمية التطبيقية :

- تمكين طلبة الجامعات من ادوات النقد والتحليل لتحصين انفسهم ضد كثرة الرسائل الإعلامية المزيفة(الاخبار الكاذبة) والمحتوى المضلل الذي يستهدف عقول الشباب .
- حثّ المؤسسات التربوية والاساتذة على مراجعة وتطوير مناهج التربية الإعلامية باستمرار لمواكبة التطور السريع في خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي.
- توظيف الإعلام كأداة تصحيحية، للاستفادة من وسائل الإعلام وقنوات الاتصال في تصحيح المفاهيم الخاطئة ومواجهة الشائعات وتعزيز القيم المجتمعية الأصيلة ضمن فضاء رقمي أمن ومحترم .

رابعاً: مجتمع البحث وعينته:

يعرف مجتمع بانه مجموع الوحدات التي تم اختيار العينة منها بالفعل، والذي تم تحديد طبيعته بناءً على تحديد مشكلة البحث، ويتمثل مجتمع البحث بطلبة الجامعات العراقية. (القحطاني: واخرون، 215،2020) فيما تدل عينة البحث بأنها جزء من المجتمع الأصلي حيث يقوم الباحث بأساليب عديدة لاختيارها وتضم عددا من أفراد المجتمع الاصلي،(عبيدات،2012، ص64) وقام الباحث باختيار عينة قصدية من مجتمع البحث (طلبة جامعة ذي قار – كلية الإعلام -قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية- الدراستين الصباحية والمسائية) وعددهم (75) طالب وطالبة وفق معايير علمية دقيقة ليقوم الباحث بتطبيق إجراءات البحث عليها.

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

خامساً: نوع الدراسة ومنهجها:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث والدراسات الوصفية، ونظراً لموضوع البحث المتمثل التربية الإعلامية الرقمية وانعكاسها على تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب الجامعات وكذلك التساؤلات والأهداف المرتبطة به حيث قام الباحث باستخدام المنهج المسحي الوصفي الذي يعد احد المناهج الرئيسية للدراسات الوصفية الذي يعرف على انه احد اساليب التحليل المركز على موثوقة وكافية لظاهرة او موضوع محدد، او مدة زمنية معلومة، للحصول على نتائج علمية صحيحة، ومن ثم يقوم بطريقة موضوعية بتحليلها، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.(سعد،2017)

سادساً: حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: يركز البحث على التربية الاعلامية الرقمية وانعكاسها على الوعي المعلوماتي لطلبة الجامعات.
2. الحدود المكانية : تم تطبيق البحث على كلية الإعلام جامعة ذي قار.
3. الحدود الزمانية : تم تطبيق البحث خلال الفترة من 2025/3/1 حتى 2025/4/15.
4. الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على عينة من طلبة قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية كلية الإعلام جامعة ذي قار تتراوح اعمارهم بين (18 وفوق 37 عام).

سادبعاً: أدوات البحث:

استخدم الباحث أداة " الاستبانة " لجمع البيانات من المبحوثين، وهي الاداة الاكثر استخداماً في البحوث العلمية في الدراسات التربوية والإعلامية والاجتماعية والتي لا يستطيع اي باحث الاستغناء عنها لما تملكه من اهمية كبيرة في هذه العلوم بهدف جمع البيانات والمعلومات من الافراد والخروج بنتائج وتصورات تخدم البحث العلمي وتحقق الاهداف وتقوم بإجابة على التساؤلات، وقام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة المتمثلة بطلبة كلية الاعلام - جامعة ذي قار، وقد تم تصميم الاستبانة وتوزيعها ورقياً على أفراد العينة المستهدفة، وبعد عملية توزيع الاستمارات و استرجاعها، تبين أن عدد من الاستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي بلغ (75) استمارة من أصل(100) استمارة تم توزيعها، حيث استبعدت الاستمارات غير المكتملة أو التي لم يتم الاجابة على فقراتها بشكل كامل، وتتكون الاستبانة من محاور رئيسية تتناول متغيرات الدراسة الأساسية، المحور الاول الاسئلة الديمغرافية والمحور الثاني اسئلة حول التربية الإعلامية والوعي المعلوماتي .(التائب،2018،ص325)

ثامناً: تعريفات إجرائية:

1. **التربية الإعلامية:** تقوم بتمكين الشباب من الوصول إلى فهم تطبيقات الاعلام الجديد وكيف يتم استخدامها في مجتمعهم، والطريقة الصحيحة التي تعمل بها هذه التطبيقات ،وكيفية اكتساب المهارات في استخدام هذه التطبيقات للتفاهم مع الاخرين. (الشميمري :٢٠٢٠)
2. **الوعي :** هو مجموع العمليات العقلية المعقدة التي تدخل في تشكيل فهم الانسان للعالم الموضوعي ولوجوده الشخصي، وترى المدارس الفلسفية الى ان الوعي يشتمل ايضا على خصائص الانسان النفسية (الارادة، والانفعالات والضمير)، ومنطلقا العلمية والاجتماعية ومكتسباته الروحية ، وكي يرتقي الاحساس البشري على مستوى الوعي لابد من تحقق المعرفة والفهم.(عصفور،12،2014)
3. **الوعي المعلوماتي :**يعتبر من المصطلحات الحديثة نسبياً في علم المعلومات، بعد ان اصبح استخدامه في اللغة العربية ليقابل المصطلح الانكليزي (Information Literacy) الى جانب بعض المصطلحات المرادفة مثل التنور المعلوماتي ، والثقافة المعلوماتية. (عودة ،2021)

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

ثامناً: دراسات سابقة:

1. **دراسة (عيسى العسافين2021)**، بعنوان(الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق) والتي هدفت الى التعرف الى واقع الوعي المعلوماتي لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة دمشق، التعرف الى مدى توفر المهارة في تحديد الحاجة الى المعلومات لدى مجتمع الدراسة، وتوفر مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية ، والتعرف على مهارة استخدام المكتبة الكلية ومصادرها لدى الطلاب، استخدم الباحث المنهج الميداني واداة الاستبانة لجمع البيانات والتي طبقت على عينة طبقية عشوائية ومقدارها(217) مبحوثاً ، وكانت النتائج التي خرجت بها الدراسة توفر مهارات تحديد الحاجة للمعلومات ومهارات التعامل مع المصادر الإلكترونية بين الطلاب بشكل واضح، وقد ظهر افتقار غالبية الطلاب الى مهارة التعامل مع مكتبة الجامعة ،وكانت اكثر الصعوبات التي تواجههم هي مصادر المعلومات الأجنبية ، وقد خرجت الدراسة بعض المقترحات التي تساعد في دعم مهارات الوعي المعلوماتي ورفع كفايته في المؤسسات الأكاديمية عامة.
2. **دراسة (برقع 2022)** بعنوان (مناهج التربية الإعلامية الرقمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة كليات الإعلام في العراق)والتي هدفت الى معرفة دور منهاج التربية الاعلامية الرقمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة كليات الاعلام في الجامعات الحكومية العراقية كون هذه المادة تدرس كمقرر في المرحلة الاولى ، حيث قامت الباحثة من خلال الدراسة الى توضيح اهمية التربية الاعلامية الرقمية في بناء الافراد واعدادهم ليكونوا قادرين على التعامل مع الوسائل الرقمية ومندمجين ومتفاعلين في مجتمعهم الرقمي، بل كون هذا الفرد لديه مسؤولية اتجاه مجتمعه ولديه حقوق وعليه واجبات ، يعتبر البحث من البحوث الوصفية حيث استخدم المنهج المسحي الميداني من خلال دراسة مجتمع العينة (القصدية) والمحدد بطلبة كليات الاعلام في الجامعات العراقية الحكومية (جامعة بغداد، جامعة ذي قار، الجامعة العراقية) ،حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة الكترونيا على 450طالب عشوائيا من كافة الاقسام العلمية (الصحافة ،الاذاعة والتلفزيون ،العلاقات العامة) ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة اهمية منهاج التربية الاعلامية الرقمية الذي يدرس في كليات الاعلام
3. **دراسة (جاد الله،2022،2023)** بعنوان (دور التربية الإعلامية في تعزيز وعي المتلقي) والتي هدفت الى تعزيز دور التربية الإعلامية لتقوية القيم الإيجابية وتعديل القيم السلبية، كما هدفت الى معرفة المهارات المطلوبة لدى المتلقي للوعي بالتربية الإعلامية، وتنمية الوعي لتقييم الرسائل الإعلامية، واستخدمت الباحثة فيها المنهج المسح الإعلامي للوصول للنتائج ،وتمثلت اداة الدراسة بأداة الاستبيان لجمع البيانات والتي طبقت على عينة عمدية قوامها (51) مبحوثاً، والتي خلصت الى عدد من النتائج كأن اهمها معظم إفراد العينة يرون أن التربية الإعلامية تحقق بناء الشخصية الإنسانية السوية، وتقوم التربية الإعلامية بتوعية الفرد بحقوقه ومعرفة واجباته، وتكامل الإعلام والتربية يسهم في تكوين أفراد ومجتمعات ديمقراطية منفتحة عقلياً، واهم التوصيات هي اعطاء التربية الإعلامية أهمية اكبر لموضوع الوعي بالانفتاح والديمقراطية، والتركيز على اعداد إعلاميين يتمكنوا نت اداء العملية التربوية، وتوصي الباحثة ضرورة تكامل ادوار التربية والإعلام لاكتساب المتلقي وعياً وفهماً للثقافة الإعلامية.
4. **دراسة (الطاهات، الدهون، 2023)** بعنوان (إدراك طلبة الإعلام لمفهوم التربية الإعلامية) والتي هدفت الى معرفة مدى إدراك طلبة الإعلام لمفهوم التربية الإعلامية ، ومعرفة ابرز تحديات وسمات مفهوم التربية الإعلامية ،واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي واداة الاستبانة لجمع البيانات، وطبقت على عينة متاحة قوامها (240) مبحوث من طلبة كلية الإعلام في جامعة حكومية في الاردن، وقد خلصت الى عدة نتائج ابرزها اكثر الفئات استهدافاً من التربية الإعلامية هم طلبة المدارس في التعليم الخاص والعام، والتدفق الهائل للإخبار والمعلومات بشكل مستمر هي من ابرز تحديات نشر التربية الإعلامية، واعتبرت عينة البحث ان التربية الإعلامية هي المنهج الذي يتم من خلال تعليم النشء والشباب والمجتمع كيفية التعامل مع وسائل الإعلام ومصادر المعلومات هي من ابرز خصائص وسمات التربية الإعلامية.
5. دراسة **(صفوري، صري،2024)** بعنوان (فاعلية دورات التربية الإعلامية في تنمية التعامل مع المحتوى الرقمي في الاردن) والتي هدفت الى الى معرفة فاعلية دورات التربية الإعلامية في تنمية التعامل مع المحتوى الرقمي في الاردن، التعرف الى دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات لدى معلمي وزارة التربية، وتنمية مهارات التعامل مع الإنترنت لدى معلمي وزارة التربية والتعليم، والدورات المتخصصة التي تلقوها في مجال التربية الإعلامية والمعلوماتية، واستخدم المنهج الوصفي واداة الاستبيان لجمع البيانات وتحليلها

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

وطبقت على عينة عمدية عددها(316) مبحوثاً وجاءت نتائج البحث الى ارتفاع نسبة تنفيذ النشاطات والتدريبات المتخصصة في مجال التربية الإعلامية بما يقارب (25%) نتيجة اشتراك المعلمين في الدورات المتخصصة، ووجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المعلومات الرقمية بما يقارب (4.39)، وارتفاع بالموافقة نحو دور التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المحتوى الرقمي بنسبة(4.26)، والتحقق الاخباري بنسبة (4.32)، ووجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع الصور بنسبة (4.27).

تاسعاً: التعليق على الدراسات السابقة :

بعد عرض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ، التربية الإعلامية الرقمية وانعكاسها على تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب الجامعات، وبالرغم من اختلافها في الأهداف والأدوات ومجتمعات البحث، هنالك مجموعة من النقاط يمكن التعليق عليها:

1. الاستفادة من الدراسة الاولى والثانية والرابعة حيث تشابهت مع الدراسة الحالية من خلال اختيار نوع العينة المستخدمة في الدراسة.
2. الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد العديد من الإجراءات المنهجية وترتيب الأفكار التي يجب ان تراعى المنهجية في البحث العلمي.
3. تحديد وبلورة مشكلة البحث ووضع التساؤلات الرئيسية والفرعية.
4. النتائج في الدراسات السابقة ساعدت الباحث في تفسير النتائج للدراسة الحالية.
5. الدراسات السابقة ساعدت الباحث بتحديد أهداف الاستمارة وتصحيحها بما يخدم اهداف البحث.
6. الاهتداء الى المصادر التي يمكن الاستعانة بها في الدراسة وفي كتابة الاطار النظري للدراسة.

الاطار النظري

اولاً:التربية الإعلامية الرقمية Media Literacy

مفهوم التربية الإعلامية الرقمية:

تعد التربية الإعلامية الرقمية من المفاهيم الحديثة الي يزداد استخدامها في العام العربي وفي مجموعة محددة من الاقطار العربية وتعددت الملتقيات والندوات على مستوى المنظمات الدولية (اليونسكو) والاقليمية من اجل بلورة المفهوم نظرياً ومنهجياً، وبالرغم من هذا الا ان النقاش لازال مستمر حول إذا كان المصطلح الصحيح هو التربية الإعلامية أو التربية الاتصالية أو التعليم الإعلامي أو الثقافة الإعلامية أو التوعية الإعلامية وقد أدى هذا النقاش الى جدلاً كبير بين الباحثين حول المسمى او المصطلح.(ناصر،2016)

وتعرف التربية الاعلامية بانها "فهم الجمهور لطريقة عمل الاعلام وما مدى تأثيره على حياتنا اليومية وكيفية استخدام الاعلام بصورة صحيحة وإيجابية" (الحمداني،2015، ص89)

وبحسب الرابطة القومية للتربية الإعلامية الرقمية Association For Media National يقصد بالتربية الرقمية "القدرة على وضع الرسالة في كود وفك كود الرسالة الإعلامية والقدرة على فهمها وتحليلها وإنتاج رسائل مشابهة. ووفقا للرابطة الأمريكية American Library association " القدرة على استخدام المعلومات والتكنولوجيا لإنتاج وتقييم المحتوى الاتصالي والتي تحتاج إلى مهارات ذهنية وتقنية".(سامي، ريهام ،2019،ص167)

وقد اشارة سلفيربلات2001 A.Silverblatt الى التربية الإعلامية انها الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الشخص والمجتمع عن طريق فهم عملية الاتصال الجماهيري وتطوير الاستراتيجيات التي تمكننا من تحليل ومناقشة الرسائل الإعلامية، وتنمية الاستماع الجمالي ، وتقدير مضامين وسائل الإعلام.

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

ومن وجهة نظر عبد الحميد،2012 في التربية الإعلامية/ هي تعمل على تمكين الاشخاص من وسائل الاعلام وما يتم من خلالها من انتاجات، وممارسة حقوقه الاتصالية عليها عن طريق تنمية المهارات والمعارف الخاصة في اختيار الوسائل والتحليل الناقد للرسائل ليقوم بالمشاركة الإبداعية في صناعة الرموز والمعاني لخلق مواطن صالح يستطيع المساهمة في بناء مجتمع واستقراره وثبات النظام الاجتماعي ودعم المعايير الأخلاقية والثقافية والمشاركة الديمقراطية.

ويستدل من ذلك بان التربية الإعلامية الرقمية "مشروع دفاع وتمكين الافراد من التصدي للمؤثرات السلبية عن طريق وسائل الإعلام وتمكينهم من معرفة المعلومات المفيدة واكتساب المهارات والخبرات اللازمة والقدرة على فهم وتحليل المواد الاعلامية واختيار التطبيقات الانسب وكيفية استخدامها بصورة صحيحة وإيجابية".

اهداف التربية الإعلامية الرقمية:

تسعى التربية الإعلامية الرقمية الى تحقيق الاهداف التالية:

1. حماية الاطفال والمراهقين والشباب من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام ومضامينها المختلفة.
2. دعم الهوية الثقافية مما يساعد في تكوين جيل قوي مبدع ومنتج يساهم في تنمية وطنه، عن طريق إمداده بالمعارف لفهم الأيدولوجيات الخاصة بوسائل الإعلام، وتزويده بالثقافة الإعلامية الهادفة لحصر ونقد ما يرى ويتلقى.
3. مساعدتهم على اكتساب الخبرات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الأمثل ومواكبة التطورات السريعة في المجتمع المعلوماتي.
4. تنمية مهارات التفكير الناقد والمشاهدة الواعية واكتساب المبادئ الأساسية لتفسير وتحليل ونقد المضامين الإعلامية المقدمة ذات الأهداف المقصودة والغير مقصودة.
5. العمل على تغير الجمهور من الاستهلاك السلبي لوسائل الإعلام الى الاستهلاك الإيجابي والانتاج الواعي مما يمكنهم من التعبير عن أفكارهم بواسطة وسائل الإعلام. (محمد ع. ف:2024،ص296)

وظائف التربية الاعلامية الرقمية:

تؤدي التربية الإعلامية الرقمية مجموعة من الوظائف الجوهرية المتمثلة في تنمية وعي الأفراد وتمكينهم من التحليل والنقد و التقييم الواعي للمحتوى الرقمية بما يعزز قدرتهم على الفهم العميق والتفاعل المسؤول مع البيئة الإعلامية المتغيرة، وتسعى التربية الإعلامية الى تحويل الأشخاص من مستهلكين سلبين للرسائل الإعلامية إلى اشخاص واعين وناقدين، قادرين على التعبير عن أفكارهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة بفاعلية ومسؤولية، كما أن التربية الإعلامية تقوم بتوفير البيئة الحقيقية لتعلم الطلاب حيث يقف المعلم كمرشد غير مباشر مما يعزز التعلم الجماعي والتشاركي في البيئة الرقمية، وتعمل على تنمية المهارات الرقمية والمعرفية التي يحتاجها الأفراد في ظل التدفق الهائل للمحتوى الإعلامي الرقمي، مما يمكنهم من البحث والوصول إلى المعلومات الموثوقة وتحليلها نقدياً، أضافة الى ذلك تساهم في تشجيع الاشخاص للانخراط في بيئتهم الحياتية التفاعلية عن طريق ربط التعلم بالواقع مما يجعل التربية الإعلامية أداة فاعلة في تطوير المهارات الحياتية والعملية، كما تقوم بمساعدة الاشخاص على التفاعل مع التغيرات الثقافية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية، مع الحفاظ على هويتهم وقيمهم المجتمعية في ظل العولمة الرقمية ، مما يعزز مواطنتهم الرقمية ومسؤوليتهم المجتمعية وخصوصيتهم الثقافية. (جمال :2015، ص103)

فوائد التربية الإعلامية الرقمية:

تعتبر التربية الإعلامية الرقمية من المفاهيم التربوية المعاصرة التي تعمل على تعزيز المهارات التحليلية عوضاً من الحفظ الالي، وتركز على تحليل الرسائل مهما كانت الوسيلة التي تنقل بها وتنمية القدرة على تفكيك الرموز الاعلامية، مما يهيئ الطلاب للتعايش في بيئة إعلامية متفرقة دون الاقتصار على استخدام المحتوى دون تمحيص و توسيع نطاق التأثير الاجتماعي والتأثير الفكري ونشر افكار الطلبة بفعالية من خلال منصات إعلامية متعددة، من الصحافة وصولاً الى المشاركة في المحافل الدولية، ما يزيد من تواجدهم في الفضاء العام ويوسع دائرة تأثيرهم، و تعزيز الترابط المجتمعي من خلال الحوار والبناء، الفوائد لا تقتصر في هذه التربية على الاشخاص فقط فقد امتدت الى المجتمع ككل عبر:

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

1. تعزيز القيم الديمقراطية من خلال بناء جيل قادر على التفاهم المشترك.
2. المشاركة المدنية الفعالة من خلال تعزيز المهارات وتهيئتها للنقاشات العامة.
3. توفير المقومات لبناء حوار حضاري يكون مبني على الاحترام المتبادل.
4. تغير دور المعلم من مُلقِّن الى شريك في التعلُّم
5. تحرير دور المعلم من الناقل الاحادي للمعرفة ليصبح مرشد ويسر للاستكشاف والبحث.
6. تفعيل آليات التحليل والنقد لتعزيز التعلم التشاركي والتي تثري الحوار الصيفي.
7. تعلم الطالب والمعلم جنباً الى جنب من خلال خلق بيئة ديناميكية.
8. بناء كفاءات مستدامة قابلة للتطوير، حيث تصبح المهارات المكتسبة قابلة للتكيف مع السرعة التكنولوجيا المتطورة من خلال تبني إطار عمل منهجي مما يساعد الطلبة على التفاوض بذكاء مع تعقيدات المشهد الإعلامي العالمي.(الخفاجي:2025، ص127)

الحاجة الى التربية الإعلامية الرقمية:

تبرر الحاجة الماسة الى التربية الإعلامية الرقمية في ظل التطور التكنولوجي المتسارع و الثورة الإعلامية الكبرى التي طرأت على وسائل الإعلام مما أدى إلى تحول جذري في دور المواطن ليصبح إعلامياً وصحفياً ومنتجاً للمحتوى في آن واحد، وليس متلقي سلبي، ومن هنا اصبح من ضروري تفعيل التربية الإعلامية لتمكين الأفراد من مهارات انتقاء المعلومات المفيدة والتميز بين الاخبار الصحيحة والاشاعات، وتفادي الوقوع في فخ التظليل الإعلامي عبر وسائل التواصل المختلفة.

وعلاوة على ذلك تأتي التربية الإعلامية كضرورة حتمية واستراتيجية لمواجهة تحديات العولمة (الرقمية) التي تهدف الى السيطرة على العقول والتأثير عليها وتغير العادات والتقاليد وسلوك المجتمع وهذا ما يسمى اصطلاحاً ب(الاستعمار الإلكتروني) أو (الغزو الثقافي الرقمي) إن التربية الإعلامية الرقمية تعتبر درعاً واقياً يساهم في تحصين النشء والشباب ضد هذه التيارات الجارفة ويعزز لديهم الانتماء والهوية الوطنية في ظل الفضاء الرقمي العابر للحدود.

كما أن تطبيقات الإعلام الجديد التي استطاعت تحويل الشخص المستخدم للتطبيقات من انسان واقعي الى شخص يعيش في عالم افتراضي يتجاهل كل ما يدور حوله واصبح انسان منعزل عن العالم الخارجي يعيش في دائرة مغلقة ينشر المعلومات الخاطئة والاكاذيب ويصدر الاحكام على الاخرين دون تمحيص أو أدلة كافية وهو ما يعرف بظاهرة "غرف الصدى" التي تعزز التحيز وتعمق الاستقطاب المجتمعي.

واخيرا فأن انعدام الرقابة الصارمة وعدم المتابعة للشخص الذي يستخدم تطبيقات الإعلام الجديد ادى الى ظهور الجرائم الإلكترونية التي من الممكن ان تتحول الى جرائم واقعية، مما يعزز الحاجة الى تربية إعلامية رقمية تؤسس لوعي نقدي ومسؤولية أخلاقية تحمي الفرد والمجتمع من هذه المخاطر المستجدة .(عبده، عفيفى،2024،ص14)

قواعد التربية الإعلامية الرقمية والمعلوماتية بحسب منظمة اليونسكو:

1. ان المعلومات والاتصال والتقنيات ووسائل الإعلام والانترنت والمكتبات إضافة الى مزودي الاشكال الاخرى من المعلومات جميعها من أجل الاستخدام في المشاركة المدنية والتنمية المستدامة.
2. المنتج للمعلومة والمعرفة هو المواطن ولديه رسالة، ولابد ان يتمكن الجميع من الحصول على المعلومة الجديدة والتعبير على ما في أنفسهم، وتعتبر التربية الإعلامية ضمن الحقوق الإنسانية الكفولة للجميع.
3. الرسائل الاتصالية والمعلومات والمعرفة ليس ذات قيمة محايدة(نظرية) دائما، او تكون خالية من التحيزات، وعند صياغة اي مفهوم للتربية الإعلامية والمعلوماتية يجب ان تضع هذه الحقيقة بشكل شفاف وقابل للفهم.
4. يجب ان لا تكون حقوق المواطنين الذين يريدون فهم ومعرفة المعلومات وارسال الرسائل الاتصالية محل للمساومات أو الانتقاص.
5. لا يتم اكتساب التربية الإعلامية والمعلوماتية بسرعة وانما هي عملية وخبرة متحركة وتستمر مدى الحياة، حيث تكون فيها المعارف والاتجاهات في تكامل، وتغطي المهارات الوصول والاستخدام والاتصال والتقييم والانتاج للمضامين الإعلامية.(ناصر: 2016،ص206)

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

ثانياً: الوعي المعلوماتي :

مفهوم الوعي المعلوماتي :

يجب ان نوضح ما هو المقصود بمصطلح الوعي المعلوماتي حتى يصبح الشخص على دراية من ذلك، وبعد المراجعة للإنتاج الفكري نلاحظ أن مصطلح الوعي المعلوماتي اصبح كمظلة تستخدم مفاهيم ومصطلحات متعددة منها، التعليم الذاتي self-long ، والوعي المعرفي knowledge literacy ، والحاجة المعلوماتية lnformation need، ومحو الأمية المعلوماتية lnformation llliteracy، والتعليم البيليوغرافي bibliogr aphiclnstruction ، وغيرها من المصطلحات، وقد يكون هنالك شبه اتفاق بأن الوعي المعلوماتي يعتبر مفهوماً عاماً، يدخل ضمنه العديد من المصطلحات والمفاهيم، (عيسى العسافين:2021،ص9)

مصطلح الوعي المعلوماتي بأنه يقوم بالتعبير عما يعرف بمحو أمية المعلومات، ومن وجهته نظره ان المصطلح الاخير في الغرب اصبح الاكثر شيوعاً، مما يجعل المخاوف من عزوف بعض المتعلمين بسببه من الاقبال على برامج الوعي المعلوماتي، وذلك لان هذا المصطلح يعطي رسالة مفادها ان متعلم البرامج أمياً وحاجتها اليها لمحوها، مما دعا الى البحث عن مصطلحات جديدة مثل ثقافة المعلومات و الوعي المعلوماتي على مستوى الوطن العربي وكفاءات المعلومات ومهارات المعلومات في الغرب. (بامفلح:2009،ص120)

ويعد الوعي المعلوماتي من المصطلحات الحديثة نسبياً في علم المعلومات، بعد ان اصبح استخدامه في اللغة العربية ليقابل المصطلح الانكليزي (Lnformation Literacy) الى جانب بعض المصطلحات المرادفة مثل التنور المعلوماتي ، والثقافة المعلوماتية. (عودة :2021)

فيما تعرف جمعية المكتبات الامريكية الوعي المعلوماتي على انه: قدرة الشخص من تحديد احتياجاته للمعلومات، ومعرفة أماكن الوصول اليها، وفهمها وتقويمها واستخدامها لحل المشكلة المعلوماتية، ومن ثم عرض النتائج في شكل له معنى.

ويرى "جيرمي شابيرو وشللي هيوقز(1996)" بان الوعي المعلوماتي "فن جديد يبدأ من كيفية معرفة استخدام الحاسبة و وكيفية الوصول الى المعلومة والانعكاس الدقيق على طبيعة المعلومة ذاتها، والبنية التحتية لاختصاصها الفني، والثقافي، والاجتماعي، وما تأثيرها ومحتواها الفلسفي"، والوعي المعلوماتي بالنسبة (Mckenzie،2000،p8) "هو الوصول الى المعلومة وترجمتها الى معاني مفهومة و ابتكار افكار جديدة ، بينما يرى توسون وهنسلي (Thompson)،Henley،2006،p8أن الوعي المعلوماتي هو المعرفة والقدرة على اشتقاق المعنى من المعلومة .

ووفقا لما تراه (عاليا الهيف) فأن الوعي المعلوماتي : هو مجموعة من القدرات المطلوبة من الافراد لتمكنهم من تحديد احتياجاتهم في الوقت المناسب للمعلومات، وكيفية الوصول اليها وتقويمها ، ومن ثَمَ استخدامها بالطريقة المطلوبة. (الهيف: 2018،ص8)

ويرى الباحث ان الوعي المعلوماتي يخرج عن كونه إدراك الفرد وقدرته على تحديد المعلومات المطلوبة ومعرفة أماكن الوصول اليها، وفهمها وتقيمها وطريقة استخدامها بشكل فعال في حل المشكلات المعلوماتية واتخاذ القرارات.

اهداف الوعي المعلوماتي:

يتفق الباحثون على جملة من الاهداف التي يفترض تحقيقها في الوعي المعلوماتي :(العبيدي، والعمران، 2012،35)

1. تنمية وتطوير مهارات الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين.
2. إكساب مهارات البحث عن المعلومات وكيفية الاستفادة منها.
3. إكساب مهارات استخدام مصادر المعلومات للمستفيدين بأشكالها المختلفة(الالكترونية والورقية) والتمييز بينها والتعامل معها.
4. تطوير التعلم المستمر والتعلم الذاتي لدى المستفيدين

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

5. رفع مستوى مخرجات المؤسسات التعليمية والمساهمة في خدمة المجتمع، لمواكبة متطلبات سوق العمل.
6. تكوين ثقافة معلوماتية داخل المؤسسات التعليمية توازي ما تقوم به المؤسسات التعليمية الكبيرة عالمياً

معايير الوعي المعلوماتي:

قامت الكثير من المنظمات بوضع معايير خاصة بالوعي المعلوماتي، واهم المعايير هي التي تم تحديدها من قبل جمعية كليات ومكتبات البحث (ACRL) التي تم تقديمها في اجتماع جمعية المكتبات الامريكية (ALA)عام 2000في سان انطونيو بتكساس عبارة عن خمس معايير و22 مؤشر وتلخص في ما يلي:

المعيار الاول: يحدد الطالب المثقف معلوماتياً مدى وطبيعة الحاجه المعلوماتية.

المعيار الثاني: الطالب الواعي معلوماتياً يستطيع الوصول الى المعلومات المطلوبة بفعالية وكفاءه عالية.

المعيار الثالث: يستطيع الطالب الواعي معلوماتياً من تقيم المعلومات ومصادرها ودمج المعلومات التي تم اختيارها في نظام المعرفة الأساسي.

المعيار الرابع: استخدام الطالب الواعي للمعلومات بكفاءة لتحقيق غرض معين سواء بمفرده أو ضمن مجموعة.

المعيار الخامس: يفهم الطالب الواعي معلوماتياً العديد من القضايا القانونية والاجتماعية والاقتصادية التي ترتبط باستخدام المعلومات والوصول اليها، ويستخدمها أخلاقياً وقانونياً.

الحاجة الى الوعي المعلوماتي في الجامعات:

تبرز الحاجة الى الوعي المعلوماتي في الجامعات من اجل تمكين الطلاب من حل المشاكل التي تواجههم ومعرفة المتغيرات الاساسية المختلفة ليقوم الفرد بوضع الاحكام الموضوعية في ما يواجهون من مشكلات وقضايا للوصول الى ما يحتاجون له في حياتهم واعمالهم، ويمكن تحديد اهم المبررات للوعي المعلوماتي داخل الجامعات من خلال عدة محاور، حيث يعدّ الوعي المعلوماتي أساسا من الأسس التي يجب ان ينطلق منها الطلاب لمواكبة التغيرات السريعة في مجال المعلومات، وذلك لوجود كم هائل من المعلومات التي اصبحت متوفرة من خلال وسائل الإعلام والكتب والدوريات، إلا أن اغلب هذه المعلومات وصلاحياتها تكون متفاوتة مما جعل مهارات الوعي اكثر اهمية من اي وقت اخر.(عليان, 2021)

كما يتعلق الأمر بالاستخدام الأخلاقي للمعلومات، حيث يمكن استخدام المعلومات بطرق ايجابية أو استخدامها بطرق سلبية، بما يتضمن الوعي المعلوماتي من مهارات ومعايير تستدعي الاستخدام الأخلاقي للمعلومات لكي يتعلم الطلاب كيفية الابتعاد عن السرقات الأدبية وحقوق المؤلفين و معرفة ما يحتاجون اليه، أضافة الى ذلك يقوم الوعي المعلوماتي بتمكين الطلاب من المشاركة في الديمقراطية عن طريق تزويدهم بالمهارات الضرورية للعمل واتخاذ القرارات الصحيحة والتدخل المدني الفعال.(ماجد, 2016)

كما يبرز الوعي المعلوماتي للتعلم مدى الحياة من خلال المهارات التي تكتسبها عن طريق الوعي المعلوماتي مما يجعل الطلاب قادرين على التعلم بأنفسهم مباشرة في حياتهم اليومية او عن طريق المؤسسات التعلمية ، مما يجعل هذه المهارات تستخدم في الكثير من المهام كما انها قابلة للتطبيق واتخاذ القرارات الشخصية. (العمودي واخرون ،2008)

الاطار العملي

قام الباحث بإجراء استبيان على عينة قصدية تضم 75 طالب وطالبة من كلية الإعلام جامعة ذي قار، الهدف منها الوصول الى نتائج حول انعكاس التربية الإعلامية على الوعي المعلوماتي، اذ وضع الباحث مجموعة من الاسئلة تسهم في تحقيق اهداف البحث، وقد تم تصميم هذه الاسئلة لتغطية جميع جوانب المشكلة البحثية التي يسعى الباحث الى توضيحها وايجاد الحلول اللازمة لها ، عن طريق تفريغ إجابات المبحوثين التي اشتملت عليها استمارة الاستبيان وتحليل هذه الإجابات للوصول الى روى عميقة حوله التربية الإعلامية وانعكاسها على طلبة الجامعات وكيفية الاستفادة منها في زيادة الوعي المعلوماتي.

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

1- مفردات العينة وفقا للنوع:

(جدول1) يوضح توزيع المفردات وفقا للنوع

ت	النوع	العدد	النسبة	المرتبة
1	ذكر	56	74.6	الأولى
2	انثى	19	25.3	الثانية
	المجموع	75	100	

- من خلال الجدول(1) يتضح ان عدد الذكور بلغ 56 تكرار بنسبة (74،6) وجاءت بالمرتبة الاولى ، في حين بلغ عدد الاناث 19 تكرار بنسبة (25،3) وجاءت بالمرتبة الثانية وهذا يدل على ان عدد الذكور في كلية الاعلام جامعة ذي قار اكبر من عدد الاناث.

2- مفردات العينة وفقا للعمر:

(جدول 2) يوضح توزيع المفردات وفقا للعمر

ت	العمر	التكرار	النسب
1	22_18	2	2.6
2	27_23	2	2.6
3	32_28	19	25.3
4	37-33	12	16
5	38 فما فوق	40	53.3
6	المجموع	75	100

- يتضح من الجدول (2) ان عدد افراد العينة الذين تتراوح اعمارهم من(18_22)بلغ (2)تكرار وبنسبة (2،6) ،والذين تتراوح اعمارهم من (23_27) بلغ عددهم (2) تكرار وبنسبة (2،6)، في الترتيب الرابع والاخير وهذا يدل على عدم الاستجابة لأداة الدراسة والذين تتراوح اعمارهم من (28_32) بلغ عددهم (19) تكرار وبنسبة (25،3) في الترتيب الثاني، والذين تتراوح اعمارهم من (33-37) بلغ عددهم (12) تكرار وبنسبة (16) في الترتيب الثالث، والذين تتراوح اعمارهم من (38 فما فوق) بلغ عددهم (40) تكرار وبنسبة (53،3) في الترتيب الاول وهذا يدل على ان عدد افراد العينة الذين تتراوح اعمارهم من 38 فما فوق هم الاكثر استجابة لأداة الدراسة.

3- مفردات العينة وفقا للمراحل الدراسية

(جدول 3) يوضح توزيع المفردات وفقا للمراحل الدراسية

ت	المرحلة	التكرار	النسبة
1	المرحلة الاولى	19	25.3

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

2	المرحلة الثانية	23	30.6
3	المرحلة الثالثة	23	20.6
4	المرحلة الرابعة	10	13.3
5	المجموع	75	100

- يتضح من الجدول (3) ان عدد افراد العينة الذين في مستوى المرحلة الاولى بلغ عددهم (19) تكرار(وبنسبة 25،3) ، والذين في مستوى المرحلة الثانية بلغ عددهم (23) تكرار وبنسبة (30،6) والذين في مستوى المرحلة الثالثة بلغ عددهم (23) وبنسبة(30،6) ، والذين في مستوى المرحلة الرابعة بلغ عددهم (10) وبنسبة (13،3) .

4- ما مفهوم التربية الاعلامية لديك ؟ (يمكن الاجابة لا كثر من خيار)

(جدول 4) يوضح توزيع مفهوم التربية الاعلامية لدى افراد العينة .

ت	الإجابة	التكرار	النسبة
1	وسيلة تعليمية	22	23،1
2	وسيلة دفاع	37	38،9
3	وسيلة تدعيم	36	37،8
4	المجموع	95	100

- يتضح من الجدول (4) ان عدد افراد العينة الذين اتخذوا من عبارة ان التربية الاعلامية وسيلة تعليمية بلغ عددهم (22) تكرار وبنسبة 29.3 في حين ان افراد العينة الذين اتخذوا من عبارة التربية الاعلامية وسيلة دفاع كان عددهم (37) وبنسبة (49.3) وان افراد العينة الذين اتخذوا من عبارة التربية الاعلامية وسيلة تدعيم كان عددهم (36) وبنسبة (48) حيث ان النتائج تدل على ان نسبة (49.3) و من خلال اجوبة المبحوثين نجد في المرتبة الاولى جاءت التربية الاعلامية وسيلة دفاع ، ووسيلة تدعيم جاءت في المرتبة الثانية، ووسيلة تعليمية جاءت في المرتبة الثالثة.

5- ما الفوائد التي يمكن ان تتحقق من خلال التربية الاعلامية ؟(يمكن الاجابة لا كثر من اختيار)

(جدول 5) يوضح الفوائد التي يمكن ان تتحقق من خلال التربية الاعلامية

ت	الاجابة	التكرار	النسبة
1	تحصين	18	21.17
2	تحسين	25	29.4
3	تمكين	33	38.8

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

4	مشاركة	9	10.5
5	المجموع	85	100

- من الجدول (5) يتضح ان نسبة (21،17) وتكرار (18) من افراد العينة يرى ان التربية الاعلامية تحقق فائدة التحصين ونسبة (29،4) وتكرار(25) يرى ان التربية الاعلامية تحقق فائدة التحسين ونسبة (38.8) وتكرار(33) فائدة التمكين وان نسبة(10.5) وتكرار(9) فائدة المشاركة، وقد جاءت في المرتبة الاولى فائدة التمكين وهذا يدل على أن التربية الإعلامية تستطيع تمكين المبحوثين وتزويدهم في المهارات والمعلومات وتحليلها وتقييمها وحمايتهم من المخاطر.

6- ما المهارات التي يمكن اكتسابها من خلال التربية الاعلامية ؟ (يمكن الاجابة لا كثر من اختيار)

(جدول 6) يوضح المهارات التي يمكن اكتسابها من خلال التربية الاعلامية .

ت	الاجابة	التكرار	النسبة
1	تحليل وتقيم المحتوى الاعلامي	20	19،6
2	تعزيز التواصل الاعلامي	21	20،5
3	معرفة الهدف من الرسائل الاعلامية	19	18.6
4	التمييز بين المحتوى السلبي والايجابي	17	16.6
5	التوعية المعلوماتية ضد مخاطر الإعلام	25	24.5
6	المجموع	102	100

- يتضح من الجدول (6) ان نسبة (24.5) وتكرار(25) من افراد العينة يرى ان المهارات التي يمكن اكتسابها من خلال التربية الاعلامية هي التوعية المعلوماتية ضد مخاطر الاعلام وهي النسبة الاكبر، وان نسبة (16،6) وتكرار (17) من افراد العينة وجاءت التوعية المعلوماتية ضد مخاطر الإعلام في المرتبة الاولى مما يبين ان عينة البحث اختاروا التوعية لما لها من أهمية كبيرة في زياد الوعي المعلوماتي لديهم من خلال المهارات التي يمكن اكتسابها من خلال التربية الاعلامية وجاءت في المرتبة الخامسة التمييز بين المحتوى السلبي والايجابي وهي النسبة الاقل .

7- ما التحديات التي قد تواجه الافراد في تعلم التربية الاعلامية ؟ (يمكن الاجابة لا اكثر من خيار)

(جدول 7) يوضح التحديات التي تواجه الافراد في تعلم التربية الاعلامية .

ت	الاجابة	التكرار	النسبة
1	صعوبة فهم المفاهيم الاعلامية	12	15.7

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

2	صعوبة التعامل مع التكنولوجيا	33	43.4
3	صعوبة انتاج محتوى اعلامي	14	18.4
4	صعوبة العمل مع الاخرين	17	22.3
5	المجموع	76	100

- يتضح من الجدول (7) ان المرتبة الاولى جاءت بنسبة (43،4)وتكرار(33) من افراد العينة الذين يرون ان التحديات التي تواجه المبحوث في تعلم التربية الاعلامية كانت صعوبة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والسرعة الهائلة في عصر المعلومات ، وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (22،3) وتكرار(17) من افراد العينة التي تمثل التحديات في صعوبة العمل مع الاخرين، وجاءت في المركز الثالثة بنسبة (18،4) وتكرار(14) من افراد العينة وتتمثل التحديات التي تواجه المبحوث في تعلم التربية الاعلامية كانت في صعوبة انتاج محتوى اعلامي ، و تأتي في المرتبة الاخيرةبنسبة (15،7) وتكرار (12) من افراد العينة تمثل التحديات التي تواجه المبحوث في تعلم التربية الاعلامية كانت في صعوبة فهم المفاهيم الاعلامية .

8- **اي المراحل الدراسية يمكن ادخال مناهج التربية الاعلامية ضمنها ؟ (يمكن الاجابة لا كثر من خيار)**

(جدول 8) يوضح المراحل الدراسية يمكن ادخال مناهج التربية الاعلامية ضمنها

ت	الاجابة	التكرار	النسبة
1	الابتدائية	9	10،5
2	المتوسطة	36	42،3
3	الاعدادية	26	30،5
4	الجامعية	14	16،4
5	المجموع	85	100

- يتضح من خلال الجدول رقم (8) اي المراحل الدراسية يمكن ادخال مناهج التربية الاعلامية ضمنها كانت الاجابة هي المرحلة المتوسطة بنسبة (42،3) وهي في المرتبة الاولى و تكرار بلغ 36، وجاءت نسبة (30،5) اي المراحل الدراسية يمكن ادخال مناهج التربية الاعلامية هي المرحلة الاعدادية وبلغت (26) تكرار وجاءت بالمرتبة الثانية ، وان نسبة (16،4) كانت الاجابة المرحلة الجامعية وبلغت(14) تكرار وهي بالمرتبة الثالثة ، وجاءت نسبة (10،5) بالمرتبة الرابعة وكانت الاجابة هي المرحلة الابتدائية وبلغت (9) تكرار ويرى المبحوثين ان أفضل مرحلة لتعليم التربية الإعلامية هي مرحلة المتوسطة مما يساعدهم على تحليل وتقيم الرسائل الإعلامية وكيفية التعامل معها

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

9- ما مفهومك للوعي المعلوماتي ؟ (يمكن الاجابة لا كثر من خيار)

(جدول 9) يوضح مفهومك للوعي المعلوماتي .

ت	الاجابة	التكرار	النسبة
1	القدرة على تحديد الاحتياج الى المعلومات	18	22،2
2	القدرة على تحديد مكان المعلومات	13	16،04
3	القدرة على استرجاع المعلومات	6	7،4
4	القدرة على فهم وتقيم المعلومات	44	54،3
	المجموع	81	100

- يتضح من خلال جدول رقم(9) ان نسبة (54،3) اختار عبارة القدرة على فهم وتقيم المعلومات وهي اعلى نسبة حيث بلغ التكرار 44 ، وان نسبة (22،2) من افراد العينة اختار عبارة القدرة على تحديد الاحتياج الى المعلومات و بلغ التكرار(18) ، وان نسبة (16،من افراد العينة اختاروا القدرة على تحديد مكان المعلومات وبلغ التكرار(13) ، في حين نسبة (7،4)اختار عبارة القدرة على استرجاع المعلومات وهي اقل نسبة .

10- ما المصادر التي يتم الاستعانة بها للحصول على المعلومات لدى طلبة الجامعات ؟ (يمكن الاجابة لا كثر من خيار)

(جدول 10) يوضح المصادر التي يتم الاستعانة بها للحصول على المعلومات لدى طلبة الجامعات .

ت	الاجابة	التكرار	النسبة
1	محركات البحث	37	32،7
2	مواقع التواصل الاجتماعي	14	12،3
3	المواقع الرسمية والبوابات	11	9،7
4	المحضرات الجامعية	32	28،3
5	المكتبات الافتراضية	19	16،8
	المجموع	113	100

- يتضح من الجدول رقم (10) أن مصدر محركات البحث احد اهم المصادر التي يستعين بها الطالب الجامعي للحصول على المعلومات والمهارات وفهمها وتقيمها وجاء بنسبة (32،7) وبلغ التكرار(37) وهي اعلى نسبة في المرتبة الاولى ،اما مواقع التواصل الاجتماعي فكانت بنسبة (12،3) وبلغ التكرار (14)وهي احد المصادر التي يعتمد عليها الطالب الجامعي في الحصول على المعلومة ،اما المكتبات الافتراضية فكانت بنسبة (16،8) وتكرار (19) ،اما المحاضرات الجامعية وهي من المصادر المهمة التي يستعين بها الطالب الجامعي في الحصول على

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

المعلومة فكانت بنسبة (28،3) وتكرار(32) ،وجاءت المرتبة الخامسة والاخيرة للمواقع الرسمية والبوابات بنسبة (9،7) وتكرار(11) وهي النسبة الاقل.

11- ما المهارات المكتسبة من تعلم الوعي المعلوماتي ؟ (يمكن الاجابة لا كثر من خيار)

(جدول 11) يوضح المهارات المكتسبة من تعلم الوعي المعلوماتي .

ت	الإجابة	التكرار	النسبة
1	القدرة على فهم الحاجه من المعلومات والتعبير عنها بدقة ووضوح	23	26،7
2	القدرة على الوصول لانسب مصادر المعلومات واختيارها	13	15،1
3	تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر	36	41،8
4	القدرة على تقييم وتنظيم المعلومات بمسؤولية اخلاقية	14	16،2
	المجموع	86	100

- يتضح من الجدول رقم (11) ان اختيار تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر من المهارات المكتسبة في تعلم الوعي المعلوماتي لدى الطلبة وكان بنسبة (41،8) وتكرار (36) وهي اعلى نسبة ، وان اختيار القدرة على فهم الحاجه من المعلومات والتعبير عنها بدقة ووضوح بنسبة (26،7) وتكرار (13) ،واختيار القدرة على تقييم وتنظيم المعلومات بمسؤولية اخلاقية بنسبة (16،2) وتكرار(14) ،وكان اختيار القدرة على الوصول لانسب مصادر المعلومات واختيارها والتعامل معها بنسبة (15،1) وتكرار(13) وهي اقل نسبة .

12- الاسباب التي تؤدي الى انخفاض مستوى مهارات الوعي المعلوماتي ؟ (يمكن الاجابة لا كثر من خيار)

(جدول 12) يوضح الاسباب التي تؤدي لانخفاض مستوى مهارات الوعي المعلوماتي .

ت	الاجابة	التكرار	النسبة
1	عدم الالمام بمفهوم ودور الوعي المعلوماتي0	30	34،4
2	عدم القدرة على التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة	17	19،5
3	عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات	20	22،9
4	صعوبة التحديد الوضح والدقيق للمعلومات التي تحتاجها	20	22،9
	المجموع	87	100

- يتضح من الجدول (12) ان عدم الالمام بمفهوم ودور الوعي المعلوماتي من الاسباب التي تؤدي لانخفاض مستوى الوعي المعلوماتي وكان بنسبة (34،4) وتكرار(30) فهي اعلى نسبة ،اما اختيار عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات التي تؤدي الى انخفاض مستوى مهارات الوعي المعلومات فكانت بنسبة (22،9) وتكرار (20)وهي مساوية الى اختيار صعوبة التحديد الواضح والدقيق للمعلومات التي تحتاجها، اما اختيار عدم القدرة على التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة احد الاسباب التي تؤدي الى انخفاض مستوى مهارات الوعي المعلوماتي فكان بنسبة (19،5)وتكرار (17) وهي اقل نسبة .

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

13- كيف ساهمت التربية الاعلامية في تعزيز وعيك المعلوماتي ؟ (يمكن الاجابة لا كثر من خيار)

(جدول 13) يوضح كيف ساهمت التربية الاعلامية في تعزيز وعيك المعلوماتي

ت	الإجابة	التكرار	النسبة
1	القدرة على جمع وتنظيم المعلومات	20	22،2
2	التفكير الناقد والمرونة في فهم المعلومات	24	26،6
3	القدرة على التقييم والوعي لمخاطر الاعلام	14	12،2
4	معرفة تفسير المحتوى الاعلامي وتقييمها بأساليب علمية	21	23،3
	التركيز على مبدأ التعاون و المشاركة بين الطلبة	11	12،2
	المجموع	90	100

- يتضح من الجدول (13) ان اختيار التفكير الناقد والمرونة في فهم المعلومات يوضح كيف ساهمت التربية الاعلامية في تعزيز الوعي المعلوماتي لدى الطالب الجامعي جاءت في الرتبة الاولى بنسبة (26،6)وتكرار(24)فهي اعلى نسبة ، وان اختيار معرفة تفسيرا لمحتوى الاعلامي وتقييمها بأساليب علمية بنسبة (23،3) وتكرار(21) ، ان اختيار القدرة على جمع وتنظيم المعلومات بنسبة (22،2) وتكرار(20) ، وان اختيار القدرة على تقييم والوعي لمخاطر الاعلام بنسبة (12،2) وتكرار(14)، اما اختيار التركيز على مبدا التعاون والمشاركة بين الطلبة بنسبة (12،2) وتكرار (11) جاء في المرتبة الرابعة وهي النسبة الاقل.

النتائج

1. اسفرت نتائج البحث ان فئة الذكور فاقت فئة الاناث بنسبة أكثر (74.6%) وهي النسبة الاعلى.
2. احتلت الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (38 فما فوق) المرتبة الاولى بنسبة بلغت 53.3).
3. اسفرت نتائج البحث أن الطلبة يعتبرون التربية الإعلامية وسيلة دفاع وتمكين لمواجهة مخاطر المعلومات والتحديات التي تواجههم في حياتهم اليومية وجاءت في المرتبة الاولى.
4. يعتقد الطلبة أن المهارات التي يمكن اكتسابها من التربية الإعلامية هي التوعية ضد مخاطر الإعلام وجاءت في المرتبة الاولى بنسبة بلغت (24.5).
5. يرى الطلبة ان التحديات التي تواجههم في تعلم التربية الإعلامية هي صعوبة التعامل مع التكنلوجيا حيث احتلت المرتبة الاولى بنسبة كبيرة بلغت (43.4).
6. يرى الطلبة ان افضل مرحلة لدراسة مناهج التربية الإعلامية هي مرحلة المتوسطة مما يساعد الطلبة على فهم الرسائل الإعلامية وجاءت في الرتبة الاولى بنسبة بلغت(43.3).
7. يعتقد الطلبة ان مفهومهم للوعي المعلوماتي هو قدرتهم على فهم وتقيم المعلومات حيث جاءت في المرتبة الاولى وبنسبة كبيرة (54.3).
8. أن محركات البحث هي الأكثر استعانة واستخدام للحصول على المعلومات من قبل طلبة الجامعات .
9. ان اختيار تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر من المهارات المكتسبة في تعلم الوعي المعلوماتي لدى الطلبة وكان بنسبة (41.8).

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

10. ساهمت التربية الإعلامية في زيادة الوعي المعلوماتي لدى الطلبة من خلال التفكير الناقد والمرونة في فهم المعلومات وجاءت بنسبة بلغت (26.6).

التوصيات

- ضرورة ادخال مادة التربية الاعلامية الرقمية وجعلها احد المقررات الدراسية في الكليات والاقسام التابعة الى الجامعات العراقية، كون الاعلام اصبح جزء مهم من حياة الناس كافة وان الطلبة الجامعيين هم من الفئات الاكثر استهداف لوسائل الاعلام.
- جعل مادة التربية الاعلامية الرقمية من اولويات التعليم في المدارس وبالخصوص مراحل المتوسطة والاعدادية لما لها من اهمية كبيرة.
- اعداد برامج تلفزيونية في القنوات الفضائية العراقية وتعريف المراهقين والشباب بأهمية التربية الإعلامية الرقمية في حياتهم اليومية.
- عمل ندوات وورشات توعوية في المدارس والجامعات لتوعية الطلبة من مخاطر المواقع الالكترونية وكيفية التعامل معها .

المراجع والمصادر

1- محمد عمارة تقي الدين، التربية الإعلامي نحو استعادة الوعي في عالم معقد،2021،بوابة الهدف الإخبارية

2- المشهداني،سعد،2017،مناهج الحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي

3-مسعود حسين التائب،2018،البحث العلمي_ قواعده_ مناهجه، القاهرة، المكتب العربي للمعارف.

4- ذوقان عبيدات، واخرون البحث العلمي المفهوم، الادوات والأساليب، (عمان: دار الفكر للنشر 2012)

5- فهد عبد الرحمن الشميمري، :٢٠٢٠ ، ط1التربية الاعلامية كيف نتعامل مع الاعلام، مكتبة فهد الوطنية ،الرياض

6- معاذ احمد عصفور(2014)،التربية الإعلامية ،عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع

7- عودة ،2021 هناء عاطف، واقع مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أمناء المكتبات المدرسية رسالة ماجستير الجامعة الاردنية عمان الاردن.

8- وفاق حافظ برقع،2022،دور مناهج التربية الإعلامية الرقمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة كليات الإعلام في العراق، الجامعة العراقية، مجلة دراسات وبحوث إعلامية.

9- هاجر عبد الله جاد الله،2022،2023، دور التربية الإعلامية في تعزيز وعي المتلقي، جامعة الملك خالد السعودية المؤسسة العربية للعلوم والابحاث

10- امجد عمر صفوري، ابراهيم جمال صري، فاعلية دورات التربية الإعلامية في تنمية التعامل مع المحتوى الرقمي في الاردن،2024، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد12/العدد1

11- عيسى العسافين(2021) دمشق، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية 34(1) الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق

12- خلف محمد الطاهات، دينا عاهد الدهون،(2023) إدراك طلبة الإعلام لمفهوم التربية الإعلامية في الاردن، مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 38، العدد3

13- نهى السيد احمد ناصر 2016،التربية الإعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية العدد6، ج1، القاهرة

14- بشرى حسين الحمداني،2015، ط1،التربية الاعلامية ومحو الامية الرقمية، دار وائل للنشر، الاردن

15- فهد عبد الرحمن الشميمري :٢٠٢٠ التربية الاعلامية كيف نتعامل مع الاعلام، مكتبة فهد الوطنية (مرجع سابق)

16- محمد عبد الحميد، التربية الإعلامية والوعي بالإداء الاعلامي، القاهرة: عالم الكتب،2012

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

17 - عبير فايز محمد، 2024، التربية الإعلامية الرقمية الأبعاد والضوابط، مجلة البحوث الاكاديمية ، ليبيا. استرجع في من https://lam-journal.ly/index.php/jar/article/view/642

18- حسن احمد جمال ،2015، التربية الإعلامية، ،دار المعرفة، مصر

19- حميد شهيد الخفاجي، التربية الإعلامية الرقمية،2025،بغداد،،ط1،،دار الظنون للدراسات والبحوث

20- سلام احمد عبده، داليا عيد عفيفى، هيام مصطفى السيد طاهر، دور التربية الاعلامية في توعية الشباب الجامعي بالاستخدام الأمن لتطبيقات الاعلام الجديد، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ،العدد44، 2024

21- ابراهيم ناصر،2016،مقدمة في التربية، الاردن: دار عمان للنشر والتوزيع

22- عيسى العسافين(2021) دمشق، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية 34(1) الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة دمشق(مرجع سابق)

23- بامفلح، فاتن سعيد، خدمات المعلومات في ظل البيئة الالكترونية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009

24- عودة ،2021 هناء عاطف، واقع مهارات الثقافة المعلوماتية لدى أمناء المكتبات المدرسية رسالة ماجستير الجامعة الاردنية عمان الاردن

25- الهيف، عاليا مذكر دور الوعي المعلوماتي في تحقيق اقتصاد المعرفة لدى سيدات الاعمال بمدينة الرياض مجلة الملك فهد الوطنية ،24(1)، 2018

26- العمودي، هدى، فيصل السلمي، فوزية، الوعي المعلوماتي الاكاديمي دراسة تطبيقية جامعة الملك عبد العزيز، دراسات المعلومات، العدد(3) السعودية 2008)

27- العمران، حمد ابراهيم ، العبيدي، هديل شوكت، 2012، الوعي المعلوماتي، ط2، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

28-القحطاني،سالم سعيد، واخرون،(2020)، منهج البحث في العلوم السلوكية، ط5، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع ، الرياض.

29- عليان, ربحي مصطفى,(2021),موضوعات خاصة في علم المعلومات ومعجم للمصطلحات, عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون

30- ماجد, ريما,(2016), منهجية البحث العلمي إجابات عملية لأسئلة جوهرية, بيروت مؤسسة فريدريش إيبرت.

المراجع والمصادر الاجنبية

31-Silverblatt . A. (2001) . Media literacy: keys to interesting Medi
Messages (2ne Ed) Westport ,CT Praeger, p .8

32- Shapiro, Jeremy J. and shelley k. Hughes, "lnformation literacy as aliberal Art" ,Educom Review,31;2(Mar/Apr 1996) 26

33-Mckenzie, K. (2000) . Developing information literacy skills in freshmen 17. engineering technology students. Available at: http:// www. umanitoba. ca/ libraries/ mala/ infolit. Pdf

34-Michelle, H. (2006) . “Improving library services for graduate nurse 18. students in New Zealand”. Heath Information & Libraries Journal, 23 (2) , 102- 109